جدول أعمال القرن ٢١:
الوفاء بالتزامات المنظمة

ساهمت منظمة الأغذية والزراعة مساهمة ملموسة في تنفيذ فصول جدول أعمال القرن ٢١ التي عهد إليها بمسؤولياتها في مؤتمر قمة ريو دى جانيرو. فعلى امتداد السنوات العشر الماضية، اتبعت المنظمة نهجا متكاملا ومتعدد التخصصات نحو تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة. فمن خلال المساعدات الفنية، وإسداء المشورة في مجال السياسات والتخطيط، ودعم التدريب وبناء القدرات في البلدان الأعضاء، استطاعت المنظمة أن تساعد في جعل قضايا الاستدامة والبيئة في محور تركيز من قطاعات تنمية الأغذية والزراعة. وفيما يلى تقرير عن التقدم الذى أحرز في هذه المجالات منذ عام ١٩٩٢:

نهج متكامل لتخطيط وإدارة موارد الأراضي (الفصل ١٠)

ساعدت المنظمة في زيادة الوعى بمشكلات تدهور الأراضي نتيجة بعض العوامل مثل إزالة الغابات، وتغيير استخدامات الأراضي، وأساليب الزراعة والرعى، وضغط الكثافة السكانية، وقصور المؤسسات. وتساعد المنظمة، بمشاركة أصحاب الشأن الآخرين، البلدان الأعضاء في مكافحة تدهور الأراضي والتصحر. ومن بين أنشطتها:

- مساندة المبادرات الدولية والقطرية المعنية بتقدير الموارد من الأراضي؛
- تنفيذ مبادرة خصوبة التربة، التي ساعدت بالفعل ٢٠ بلدا من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على تحسين إنتاجية تربتها بمنهج يشتمل على إدارة المحاصيل والتربة والمياه والعناصر المغذية؛
- تشجيع الزراعة التي تحافظ على الموارد بهدف التقليل من تدهور الأراضي وتحسين إنتاجية الأراضي وامتصاص الكربون؛
- المساعدة في المحافظة على موارد المياه واستخدامها بكفاءة على مستوى المزرعة، ومشروعات الرى وأحواض الأنهار، وتجمعات المياه.

وبصورة عامة، فإن المنظمة تقدم مشورتها في مجال السياسات ومشورتها القانونية والمساعدات الفنية المطلوبة للمحافظة على الموارد من الأراضي والمياه. وهي تساعد في ضمان الحقوق القانونية والاجتماعية في حيازة الأراضي، وخاصة منها التي تهم المرأة والفقراء.

إدارة الغابات (الفصل ١١)

منذ انعقاد مؤتمر القمة في ريو دى جانيرو، تزايد الاهتمام بالغابات لفوائدها المتعددة للسكان والبيئة.

وتدعم المنظمة الإدارة المستدامة لجميع أنواع الغابات، من خلال:

- وضع المجتمعات المحلية في صدارة عملية اتخاذ القرارات بشأن الغابات؛
- تشجيع العمليات التشاركية من خلال برنامجها للغابات والأشجار والسكان؛
- وضع مدونة سلوك نموذجية لاستغلال الغابات؛
- دعم السياسات الحرجية الوطنية والتخطيط لها عن طريق آلية تشاركية، هي المرفق الوطنى للبرامج الحرجية؛
- توجيه وضع وتطبيق معايير ومؤشرات لإدارة الغابات بصورة مستدامة؛
- ترأس الشراكة التعاونية بشأن الغابات من أجل دعم منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والبلدان الأعضاء فيه، واقامة شبكة واسعة من أصحاب الشأن، تشمل المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

التنمية المستدامة للمناطق الجبلية (الفصل ١٣)

ساعدت المنظمة طوال السنوات العشر الماضية في زيادة الوعى بأهمية النظم الايكولوجية الجبلية والعقبات التي تقف في طريق تنمية سكان المناطق الجبلية. وأصبح هناك الآن عدد كبير من القطاعات التي تتفهم أهمية النظم الايكولوجية الجبلية كمصدر للجزء الأكبر من المياه العذبة التي يحصل عليها سكان العالم، ومخزون للتنوع البيولوجى، ومؤشرات للتغيرات المناخية، وأماكن للترفيه. كما أصبح هناك اهتمام متزايد بانتشار الفقر وانعدام الأمن الغذائي والنزاعات المسلحة التي نُكبت بها الكثير من المناطق الجبلية. وهذه التغييرات أفضت إلى الالتزام العالمي المتزايد لحماية النظم الايكولوجية الجبلية، ولتحسين مستوى معيشة سكانها. وتدعم المنظمة التنمية المستدامة للجبال عن طريق:

- قيامها بدور وكالة الأمم المتحدة الرائدة للسنة الدولية للجبال ٢٠٠٢؛

- تنفيذ برنامج عالمى للاتصالات في ٢٠٠٢، ودعم أكثر من ٦٠ لجنة قطرية من لجان أصحاب الشأن العديدين التي تكرس وجودها للمراقبة القطرية ووضع خطط وسياسات وقوانين استراتيجية للتنمية المستدامة للجبال؛

- وضع خطوط توجيهية لتحسين إدارة تجمعات المياه، وإجراء دراسات حالة، وإعداد مواد تعليمية عن التنمية المستدامة للجبال؛

- دعم البرامج والمشروعات من أجل تحسين الأمن الغذائي، ومستوى المعيشة، وإدارة الغابات، وإدارة تجمعات المياه في المجتمعات الجبلية.

الأعمال الأخرى المتعلقة بجدول أعمال القرن ٢١

تقوم المنظمة أيضا بدور الشريك الرئيسى في تنفيذ فصول جدول أعمال القرن ٢١ الخاصة بالتصحر والجفاف (الفصل ١٢)، والتنوع البيولوجى (الفصل ١٥)، والمحيطات والبحار (الفصل ١٧)، والمياه العذبة (الفصل ١٨)، والكيماويات السامة (الفصل ١٩). كما تساهم المنظمة بصورة ايجابية في تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي عمليات الرصد البيئى، وتقدير الموارد. وقد أحرز تقدم في الاستخدام الآمن للكيماويات والمبيدات، والاستخدام المستدام للموارد السمكية، وسلامة الأغذية، ونظم دعم القرار، وتقديم المساعدات إلى ثلاث معاهدات بيئية، تتعلق بالتنوع البيولوجى، والتصحر والجفاف، وتغير المناخ. وتشكل قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك جزءا كبيرا من السلع الدولية المشتركة، وتتصل اتصالا وثيقا بالمداولات الدائرة في المؤتمر العالمى المعنى بالتنمية المستدامة فيما يتعلق بأحكام التنمية المستدامة. وتقوم المنظمة بدور المنتدى المحايد وجهة الإيداع للعديد من الاتفاقيات الدولية ومدونات السلوك، والتعهدات والمواصفات، وغيرها من الصكوك المتعلقة بهذه القطاعات.

التنمية الزراعية والريفية المستدامة (الفصل ١٤)

تحشد المنظمة الدعم لخطة العمل الصادرة عن مؤتمر القمة العالمى للأغذية، وترصد تنفيذها، بتيسيرها ومبادرتها بإقامة برامج تنهض بالإنتاج الزراعى، والأمن الغذائي وتدعم التنمية الريفية بصورة مستدامة.

كما تقوم المنظمة بالمهام التالية:

- استضافة مؤتمر القمة العالمى للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد، في روما في الفترة من ١٠ - ١٣ يونيو/حزيران ٢٠٠٢ لاستعراض ما تحقق من أهداف للقضاء على الجوع في العالم؛

- مساعدة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض على زيادة إنتاجها من الأغذية، وتحسين فرص حصول كل فرد على الأغذية من خلال البرنامج الخاص للأمن الغذائي لدى المنظمة، وحتى منتصف عام ٢٠٠٢، كان هذا البرنامج يجرى تنفيذه في ٦٨ بلدا، أكثر من نصفها في القارة الأفريقية؛

- تيسير مشاركة أهم مجموعات المجتمع المدنى في استعراض وضع السياسات والبرامج التي تركز على التنمية الزراعية والريفية المستدامة، وفي كافة مراحل تنفيذها وتقييمها؛

- تشجيع المكافحة المتكاملة للآفات، ونشرها عن طريق المدارس الحقلية للمزارعين؛

- المساعدة في إدماج سياسات الطاقة وتكنولوجياتها في برامج التنمية؛

- تشجيع الزراعة العضوية كوسيلة للتوفيق بين إنتاج الأغذية والمحافظة على البيئة؛

- تشجيع التنمية الريفية وسبل العيش المستدامة، من خلال الحصول على الموارد والخدمات، مثل الأراضي والتمويل وبناء القدرات؛

- دعم دور المرأة في الزراعة ودمج قضايا الجنسين في برامج التنمية ونظم المعلومات؛

- القيام بالدور القيادي على المستوى العالمي لصيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدمة؛

- مساعدة البلدان النامية لكى تصبح شريكا على قدم المساواة في نظام التجارة الدولية، بتوفير التدريب على المفاوضات التجارية؛

- المساعدة في إدماج طرق علاج مرض الإيدز في برامج التنمية.

التطلع إلى المستقبل

تأمل المنظمة أن يؤدى مؤتمر القمة في جوهانسبرج إلى زيادة المساعدات المالية والفنية إلى البلدان النامية، وتجديد الالتزامات القطرية بالتنمية المستدامة، ومشاركة منظمات المجتمع المدنى في عملية التنفيذ. فخطة العمل الصادرة عن مؤتمر القمة العالمى للأغذية في عام ١٩٩٦، وفصول جدول أعمال القرن ٢١ المتعلقة بالتنمية الزراعية والريفية المستدامة والفصول الأخرى التي تتحمل منظمة الأغذية والزراعة مسؤولية تنفيذها، ترسم كلها إطارا للكثير من مبادرات المؤتمر العالمى المعنى بالتنمية المستدامة. كما تعقد المنظمة الآمال على أن يخرج مؤتمر قمة جوهانسبرج بجدول أعمال للمتابعة يركز على هذه الموضوعات، ويستفيد من البرامج الناجحة التي قللت من انتشار الفقر وانعدام الأمن الغذائي، في نفس الوقت الذى استطاعت فيه أن تقلل من تدهور البيئة.

المراجع للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالجهات التالية:

Environment and Natural Resources Service
Sustainable Development Department
Tel. (+39) 06 57055583
Fax (+39) 06 57053369
Changchui.He@fao.org

Media Relations Branch
Tel. (+39) 06 57053625
Fax (+39) 06 57053729
media-relations@fao.org

Food and Agriculture Organization of the United Nations
Viale delle Terme di Caracalla
00100 Rome, Italy
www.fao.org